

51- شرح التبيان في آداب حملة القرآن للنووي | عنيزة - يوم

52/01/3441 | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

نعم اقرأ احسن الله اليكم. فصل في التيمم قراءة القرآن. اذا لم يجد الجنب او الحائض ماء تيمم ويباح له القراءة والصلاة وغيرهما احداث حرمت عليه الصلاة ولم تحرم عليه القراءة والجلوس في المسجد وغيرهما مما لا يحرم على المحدث. كما اذا اغتسل ثم احداث وهذا مما يسأل عنه - [00:00:00](#)

ويستغرب فيقال جنب يمنع من الصلاة ولا يمنع من قراءة القرآن والجلوس في المسجد من غير ضرورة. كيف صورته؟ فهذه صورته ثم لا فرق في ما ذكره بين تيمم الجنب في الحضر والسفر. وذكر بعض اصحاب الشافعي انه اذا تيمم في الحضر استباح الصلاة ولا يقرأ بعدها ولا يجلس - [00:00:30](#)

وفي المسجد والصحيح جاوز ذلك كما قدمنا ولو تيمم وصلى وقرأ ثم رام ان يلزمه استعماله فانه يحرم عليه القراءة وجميع لا يحرم على الجنب حتى يغتسل ولو تيمم صلى وقرأ ثم اراد التيمم لحاجة او لفريضة اخرى او لغير ذلك فانه لا يحرم عليه القراءة على المذهب الصحيح للمختار وفيه وجه لبعض - [00:00:50](#)

الشافعي انه لا يجوز والمعروف الاول. اما اذا لم يجد الجنب ماء ولا ترابا فانه يصلي حرمة الوقت على حسب حاله. ويحرم عليهم قراءة خارج الصلاة ويحرم عليه ان يقرأ في الصلاة ما زاد على الفاتحة. وهل يحرم عليه قراءة الفاتحة فيه وجهان؟ الصحيح المختار انه لا يحرم بل يجب - [00:01:13](#)

ان الصلاة لا تصح الا بها وكما جازت صلاة للضرورة مع الجنابة تجوز القراءة. وثاني لا يجوز بل يأتي بالاذكار التي يأتي بها العاجز الذي لا يحفظ شيئاً من لنا هذا عاجز شرعا فصار كالعاجز حسا والصاب الاول. وهذه الفروع التي ذكرتها يحتاج اليها فلماذا اشرت اليها باوجز العبارات والا فلها ادلة - [00:01:33](#)

تنمة كثيرة معروفة في كتب الفقه. والله تعالى اعلم. يعني هذي مثل ما ذكرنا هل ينوب التيمم وناب الوضوء بالماء او لا ينوب؟ الصحيح يعني المسألة فيها خلاف يعني خلاف ينبي على هل التيمم رافع للحدث او - [00:01:53](#)

المبيح هل التيمم رافع للحدث؟ فان كان رافعا للحدث نزل منزلة الماء. وان كان عند من يقول انه يبيح فعل شي يبيح المكسرات يبيح لك كذا فانه لا فانه يختلف يختلف الحكم. فالمسألة هنا على الصحيح ان التيمم - [00:02:13](#)

رافع ان التيمم رافع للحدث مثل الماء ينزل منزلة الماء فان لم تجدوا ماء فتيمموا. فيكون التيمم منزلة الماء. وهذه اذا المرأة حائض ثم طهرت ولم تجد الماء فانه تيمم للصلاة. واذا تيمم للصلاة ابيح لها - [00:02:33](#)

قراءة القرآن ومس المصحف. وكذلك الجنب اذا تيمم للصلاة كذلك يعني يباح له ان يقرأ القرآن. وذكر عدة مسائل يعني وتفريعات هل اذا تيمم ثم احداث فانه لا يصلي ويقرأ القرآن - [00:02:53](#)

مسائل كلها فرعية موجودة كما ذكر لها تميمات في كتب الفقه وهو كما ذكر هنا واطحة وبينه اذا لم يجد اذا لم يجد الجنب ماء ولا ترابا فانه يصلي على حاله. هل يقرأ؟ نقول ان احتاج يصلي يقرأ وان لم يحتج لا يقرأ لانها - [00:03:13](#)

له على قدر الحاجة والصلاة ضرورة فهي قد تقدر بقدرها. وقراءة القرآن ليست ضرورة. فان كانت ضرورة قدرت بقدرها نعم ما هي الاماكن التي يقرأ بها القرآن؟ هل يقرأ في اي مكان؟ يذكر المؤلف الان ما يتعلق بالاماكن نعم. احسن الله اليكم - [00:03:33](#)

اماكن قراءة القرآن ويستحب ان تكون القراءة في مكان نظيف مختار ولهذا استحب جماعة من العلماء القراءة في المسجد. لكونه جامع لنظافة وشرفه الموقعة ومحصلا لفضيلة اخرى وهي الاعتكاف وانه ينبغي لكل جالس في المسجد ان ينوي ليتكاف سواء كثر جنوس او قل. بل ينبغي اول دخول المسجد ان - [00:03:53](#)

وهذا الادب ينبغي ان يعتنى به ويشاع ذكره. ويعرف الصغار والعوام فانه مما يغفل عنه. واما القراءة في الحمام فقد اختلف السلف في فقال اصحابنا لا تكرهه وما قاله الامام المجمع على جلالته ابو بكر ابن منذر في الاشراف عن ابراهيم النخعي ومالك وهو قول عطاء وذهب - [00:04:13](#)

جماعات منهم علي رضي الله تعالى عنه رواه عنه ابن ابي داود وحكاه ابن منذر عن جماعة من التابعين من شقيق ابن سلمة والشعبي حسن البصري قبيصة بن ذئب ورويناه ايضا عن ابراهيم النخعي وحكاه اصحابنا عن ابي حنيفة رضي الله عنهم اجمعين قال الشعر - [00:04:33](#)

تكره قراءة القرآن في ثلاثة مواضع. الحمامات والحشوش وبيت الرحي وهي تدور. وعن ابي ميسرة قال لا يذكر الله تعالى الا في مكان طيب والله اعلم واما القراءة في الطريق فالمختار انها جائزة غير مكروهة اذا لم يلد اذا لم ينته صاحبها فان انتهى عنها كرهت كما كره النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:53](#)

الصلاة للناعس مخافة الغلط عن ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه انه كان يقرأ في الطريق وعن عمر ابن عبد العزيز رحمه الله تعالى انه اذن فيها قال ابن ابي داود - [00:05:13](#)

وحدثني ابو الربيع قال اخبرنا ابن وهب قال سألت مالكا عن الرجل يصلي من اخر الليل فيخرج الى المسجد وقد بقي من السورة التي كان لا يقرأ فيها شيء فقال ما اعلم قراءته تكون في الطريق وكره ذلك وهذا اسناد صحيح عن مالك رضي الله تعالى عنه - [00:05:26](#)

هذا في الاماكن التي يقرأ فيها القرآن. ينبغي لقارئ القرآن ان يحترم كلام الله عز وجل. وان لا يقرأه الا في الاماكن الطاهرة المناسبة كأن يقرأوا في المسجد كأن يقرأه في يعني دور الذكر كأن يقرأه في المجالس الطاهرة المباحة - [00:05:43](#)

يختار الاماكن المناسبة. ويختار الاماكن التي يرتاح في قراءتها. حتى لا يشوش عليه شيء من هذا واما الاماكن التي لا تليق فانه لا فانه لا ينبغي ان يقرأها. مثل ماذا؟ قال مثل الاماكن - [00:06:03](#)

المكروهة مثل الحمام. ماذا ماذا يقصد بالحمام؟ السلف اذا قالوا الحمام لا يقصدون به الحمام الذي هو الان في عرفنا قام السلف غير حمام السلف الحمامات هي مكان الاستحمام ليست مكان قضاء الحاجة وانما هي مكان الاستحمام والاعتكاف - [00:06:23](#)

كانت في الشام وهي منطقة باردة. يضعون الحمامات تحت الارض. هي مياه يعني تحت الارض خنادق تحت الارض. يضعون مسابح تكون المياه تحت الارض دافئة فيدخلون ويغتسلون وهذه الاماكن فيها طرقات وفيها ممرات وفيها - [00:06:43](#)

جلسات فهل له ان يقرأ القرآن في هذا المكان؟ قال يكره. يكره المكان هذا غير يكره. اما اماكن قضاء الحاجة ما تسمى الان عندنا بدورات المياه او ما تسمى بمكان الخلاء او الحش او نحو ذلك في الحشوش. هذه لا يجوز قراءة القرآن فيها - [00:07:04](#)

فاذا دخل المكان لا يدخل بالمصحف ولا يقرأ القرآن حتى قال بعضهم لا يردد مع مع المؤذن الاذان الا بصوت خفي او بنفسه فينبغي احترام كلام الله عز وجل واحترام الذكر ولا يذكر الله في هذه الاماكن فيراعي ويحترم القرآن - [00:07:24](#)

هو ذكر ان الحمام فيه خلاف. فيه خلاف يعني هل يقرأه او لا يقرأه؟ نحن عرفنا انه ليس مكان قضاء الحاجة. ولكن مع ذلك ينبغي ان ان لا القرآن فيه لانه اماكن اماكن يعني الاستحمام ونحو ذلك. قد يقع فيه ما يقع فيه من من القاذورات. فينبغي ان ان يصون القرآن - [00:07:44](#)

عن مثل هذا الامر ويبتعد عنه. الان الحمامات مي موجودة مثل هذه الحمامات تحت الارض والحمامات التي فنقول مكان الحمامات مثل الان مكان الوضوء والمغاسل مغاسل الوضوء واحيانا تجد فيه بعض الاسياب يعني في في الطرقات مثل ما هو الان موجود في - [00:08:06](#)

في مكة شرفها الله تجد احيانا في عند الحرم مداخل صغيرة وضيقة تحت الارض كلها دورات مياه وتجد فيها يعني ممرات
واماكن وضوء فينبغي القرآن ان لا يقرأ في مثل هذه الاماكن ان يحفظ حتى يخرج منها اماكن غير مناسبة ولا تليق كلام - [00:08:26](#)
رب العالمين اعظم من ان يقرأ في مثل هذه واذا خرجت فاكمل اكمل وردك واكمل قراءتك. هذا يعني ما ما يتعلق الاماكن التي يقرأ
فيها القرآن يعني وذكر هنا ايضا مسألة قراءة القرآن في الطرق - [00:08:46](#)

هل يجوز؟ نقول نعم ما في ما في بأس انك تقرأ القرآن وانت في الطريق متجه الى المسجد متجه الى عملك متجه الى بيت او
نحو ذلك كل هذا جائز. وان كنت في السيارة وتريد ان تقرأ القرآن كل ذلك جائز. يعني كل هذا مباح - [00:09:06](#)
طيب قال بعد ذلك ايضا من الاخلاق والاداب عند قراءة القرآن ان يستقبل القبلة ان يجلس على هيئة مناسبة تفضل اقرأ احسن الله
اليكم. فصل في استقبال القبلة وكيفية الجلوس لقراءة القرآن. يستحب للقارئ في غير صلاة يستقبل القبلة. فقد جاء في الحديث.
خير - [00:09:27](#)

في المجالس ما استقبل به القبلة ويجلس منتخب الشام بسكينة وقارئ مطلقا رأسه ويكون الجلوس وحده في تحسين ادبه
وخضوعه كالجلوس بين يدي معلمه فهذا والاكمل ولو قرأ قائما او - [00:09:48](#)
او في فراشنا وعلى غير ذلك من حال جاز. ولا هو جنون لكن دون الاول قال تعالى هذه الايات ليولي الالباب. الذين يذكرون الله قياما
وقعودا وعلى جنوبهم. وثبت في الصحيح عن عائشة رضي الله تعالى عنها - [00:10:01](#)
كما قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكى في حجر وانا حائض فيقرأ القرآن. رواه البخاري ومسلم. وفي رواية اقرأوا القرآن
وعن ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه قال اني اقرأ القرآن في صلاتي واقرأ على فراشي وعن عائشة رضي الله عنها قالت اني
لا اقرأ حزبي وانا مضطجة - [00:10:21](#)

على السرير ايها في في هيئة القارئ كيف يكون يقرأ القرآن؟ ما هي الهيئة التي ينبغي له؟ قال ان يستقبل القبلة. استدل بحديث
الحديث فيه ضعف خير ما خير المجالس ما استقبل به القبلة. ولكن يعني عند قراءة القرآن وعند الدعاء - [00:10:41](#)
ينبغي ان يكون يعني توجهه الى القبلة. لان هذه عبادة. عبادة يتوجه بها. هذا ان فعل ذلك جاز. وان لم يستقبل القبلة ان لا حرج عليه
ولا اثم عليه. يعني لا لا حرج في ذلك. هذا بالنسبة لاستقبال القبلة. اما طريقة القراءة فقال يجلس متخشي - [00:11:02](#)
المتذللأ بهيئة جلسة كان يكون متربعا يكون فيه خشوع في قراءة القرآن وتذلل واحترام القرآن الكريم لكن لو قرأه وهو قائم وعلى
جنب او مضطجعا او على شق احد شقيه كل ذلك جائز - [00:11:22](#)
لو قرأه وهو على سريره كل هذا ورد عن السلف وكل ذلك جائز. قرأه مضطجعا قرأه وهو على سرير او نحو ذلك او وهو يمشي في
الطريق كل هذه الاشياء يعني لا حرج في فعلها للقارئ - [00:11:42](#)